(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)
وصف النبي ﷺ وصفاته (3 ـ 3)

عن انس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ ازهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ، وقال ايضا: ما شممت عنبرا قط ولا مسكا اطيب من ريح رسول الله ﷺ.

صفة حاجبيه

كان حاجباه ﷺ قوبين مقوسين، متصلين اتصالا خفيفا، لا يرى اتصالهما إلا أن يكون مسافرا وذلك بسبب غبار السفر.

عنقه ورقبته

رقبته فيها طول، أما عنقه فكأنه جيد دمية (الجيد: هو العنق، والدمية: هي الصورة التي بولغ في تحسينها). فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان عنق رسول الله إبريق فضة، أخرجه ابن سعد في الطبقات والبيهقي. وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما قالت: كان أحسن عباد الله عنقا، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر، ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه إبريق فضة يشوب ذهبا يتلألأ في بياض الفضة وحمرة الذهب، وما غيب في الثياب من عنقه فما تحتها فكأنه القمر ليلة البدر، أخرجه البيهقي وابن عساكر.

منكباه

كان ﷺ أشعر المنكبين (أي عليهما شعر كثير)، واسع ما بينهما، والمنكب هو مجمع العضد والكتف. والمراد بأنه بعيد ما بين المنكبين أنه عريض أعلى الظهر ويلزمه أنه عريض الصدر مع الإشارة إلى أن بعد ما بين منكبيه لم يكن منافيا للاعتدال. وكانت كتفاه عريضتين عظيمتين.

خاتم النبوة

وهو خاتم أسود اللون مثل الهلال وفي رواية أنه أخضر اللون، وفي رواية أنه كان أحمر، وفي رواية أخرى أنه كلون جسده. والحقيقة أنه لا يوجد تدافع بين هذه الروايات لأن لون الخاتم كان يتفاوت باختلاف الأوقات، فيكون تارة أحمر وتارة كلون جسده وهكذا بحسب الأوقات. ويبلغ حجم الخاتم قدر بيضة الحمامة، وورد أنه كان على أعلى كتف النبي ﷺ الأيسر. وقد عرف سلمان الفارسي رضي الله عنه رسول الله ﷺ بهذا الخاتم. فعن عبدالله بن سرجس قال: رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزا ولحما وقال ثريدا. فقيل له: أستغفر لك النبي ﷺ؟ قال: نعم ولك، ثم تلى هذه الآية: (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ـ محمد: 19). قال: ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى عليه خيلان كأمثال الثآليل. أخرجه مسلم. قال أبو زيد رضي الله عنه: قال لي رسول الله ﷺ اقترب مني، فاقتربت منه، فقال: أدخل يدك فامسح ظهري، قال: فأدخلت يدي في قميصه فمسحت ظهره فوقع خاتم النبوة بين أصبعي قال: فسئل عن خاتم النبوة فقال: شعرات بين كتفيه، أخرجه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. اللهم كما أكرمت أبا زيد رضي الله عنه بهذا فأكرمنا به يا ربنا يا إلهنا يا من تعطي السائلين من جودك وكرمك ولا تبالي.

إبطاه

كان ﷺ أبيض الإبطين، وبياض الإبطين من علامة نبوته، إذ إن الإبط من جميع الناس يكون عادة متغير اللون. قال عبدالله بن مالك رضي الله عنه: كان النبي ﷺ إذا سجد فرج بين يديه (أي باعد) حتى نرى بياض إبطيه. أخرجه البخاري. وقال جابر بن عبدالله رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه. أخرجه

كان رسول الله ﷺ معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر

كان رسول الله ﷺ أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ

أحمد وقال الهيثمي في المجمع: رجال أحمد رجال الصحيح.

ذراعاه

كان ﷺ أشعر، طويل الزندين (أي الذراعين)، سبط القصب (القصب يريد به ساعديه).

كفاه

كان ﷺ رحب الراحة (أي واسع الكف)، كفه ممتلئة لحما، غير أنها مع غاية ضخامتها كانت لينة أي ناعمة. قال أنس رضي الله عنه: ما مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ. وأما ما ورد في روايات أخرى عن خشونة كفيه وغلاظتها، فهو محمول على ما إذا عمل في الجهاد أو مهنة أهله، فإن كفه الشريفة تصير خشنة للعارض المذكور (أي العمل) وإذا ترك رجعت إلى النعومة. وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى، ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي أحدهما واحدا واحدا. قال: وأما أنا؟ فمسح خدي. قال: فوجدت ليده بردا أو ريحا كأنما أخرجها من جونة عطار. أخرجه مسلم.

أصابعه

قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ سائل الأطراف (سائل الأطراف: يريد الأصابع أنها طوال ليست بمنعقدة). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير والترمذي في الشمائل وابن سعد في الطبقات والحاكم مختصرا والبغوي في شرح السنة والحافظ في الاصابة.

صدره

كان ﷺ عريض الصدر، ممتلئا لحما، ليس بالسمين ولا بالنحيل، سواء البطن والظهر. وكان ﷺ أشعر أعالي الصدر، عاري الثديين والبطن (أي لم يكن عليها شعر كثير) طويل المسربة وهو الشعر الدقيق.

بطنه

قالت أم معبد رضي الله عنها: لم تعبه ثلجه (الثلجة: كبر البطن).

سرته

عن هند بن أبي هالة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ دقيق المسربة موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك: حديث هند تقدم تخريجه. واللبة: المنحر وهو النقرة التي فوق الصدر.

مفاصله وركبتاه

كان ﷺ ضخم الأعضاء كالركبتين والمرفقين والمنكبين والأصابع، وكل ذلك من دلائل قوته ﷺ.

ساقاه

عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: وخرج رسول الله ﷺ كأني أنظر إلى بيض ساقيه. أخرجه البخاري في صحيحه.

قدماه

قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه: كان النبي ﷺ خمصان الأخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء سشن الكفين والقدمين. قوله: خمصان الأخمصين: الأخمص من القدم ما بين صدرها وعقبها، وهو الذي لا يلتصق بالأرض من القدمين، يريد أن ذلك منه مرتفع. مسيح القدمين: يريد أنهما ملساوان ليس في ظهورهما تكسر، لذا قال ينبو عنهما الماء، يعني أنه لا ثبات للماء عليها وسشن الكفين والقدمين أي غليظ الأصابع والراحة. رواه الترمذي في الشمائل والطبراني. وكان ﷺ أشبه الناس بسيدنا إبراهيم عليه السلام، وكانت قدماه الشريفتان تشبهان قدمي سيدنا إبراهيم عليه السلام كما هي آثارها في مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام.

عقباه

كان رسول ﷺ منهوس العقبين، أي لحمهما قليل.

قامته وطوله

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم (أي مربوع القامة)، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وكان إلى الطول أقرب. وقد ورد عند البيهقي وابن عساكر أنه ﷺ لم يكن يماشي أحدا من الناس إلا طاله، ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فإذا فارقاه نسب إلى الربعة، وكان إذا جلس يكون كتفه أعلى من الجالس. فكان ﷺ حسن الجسم، معتدل الخلق ومتناسب الأعضاء.

عرقه

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ (أي كان صافيا أبيض مثل اللؤلؤ). وقال أيضا: ما شممت عنبرا قط ولا مسكا أطيب من ريح رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري ومسلم واللفظ له. وعن أنس أيضا قال: دخل علينا رسول الله ﷺ فقال: أي نام عندنا، فعرق وجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق، فاستيقظ النبي ﷺ فقال: يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين؟ قالت: عرق نجعله في طيبنا وهو أطيب الطيب. رواه مسلم، وفيه دليل أن الصحابة كانوا يتبركون بآثار النبي ﷺ، وقد أقر الرسول ﷺ أم سليم على ذلك. وكان ﷺ إذا صافحه الرجل وجد ريحه (أي تبقى رائحة النبي ﷺ على يد الرجل الذي صافحه)، وإذا وضع يده على رأس صبي، فيظل يومه يعرف من بين الصبيان بريحه على رأسه.

اعتدال خلقه

قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ معتدل الخلق، بادن متماسك، سواء البطن والصدر). أخرجه الطبراني والترمذي في الشمائل والبغوي في شرح السنة وابن سعد وغيرهم. وقال البراء بن عازب رضي الله عنه: كان رسول الله أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا. أخرجه البخاري ومسلم.

وصف شامل

يروى أن الرسول ﷺ وأبا بكر رضي الله عنه ومولاه ودليلهما، خرجوا من مكة ومروا على خيمة امرأة عجوز تسمى أم معبد، كانت تجلس قرب الخيمة تسقي وتطعم، فسألوها لحما وتمرا ليشتروا منها، فلم يجدوا عندها شيئا. فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في جانب الخيمة، وكان قد نفد زادهم وجاعوا. وسأل النبي ﷺ أم معبد: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خلفها الجهد والضعف عن الغنم. فقال رسول الله ﷺ: هل بها من لبن؟ قالت: بأبي أنت وأمي، إن رأيت بها حلبا فاحلبها، فدعا النبي ﷺ الشاة، ومسح بيده ضرعها، وسمى الله جل ثناؤه ثم دعا لأم معبد في شاتها حتى فتحت الشاة رجليها، ودرت، فدعا ﷺ بإناء كبير، فحلب فيه حتى امتلأ، ثم سقى المرأة حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا (أي شبعوا)، ثم شرب آخرهم، ثم حلب في الإناء مرة ثانية حتى ملأ الإناء، ثم تركه عندها وارتحلوا عنها. وبعد قليل أتى زوج المرأة (أبو معبد) يسوق عنزا يتمايلن من الضعف، فرأى اللبن، فقال لزوجته: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاة عازب (أي الغنم) ولا حلوب في البيت؟ فقالت: لا والله، إنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا، فقال أبو معبد: صفيه لي يا أم معبد، فقالت: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه (أي مشرق الوجه)، لم تعبه نحلة (أي نحول الجسم) ولم تزر به صقلة (أنه ليس بناحل ولا سمين)، وسيم قسيم (أي حسن وضيء)، في عينيه دعج (أي سواد)، وفي أشفاره وطف (طويل شعر العين)، وفي صوته صحل (بحة وحسن)، وفي عنقه سطع (طول)، وفي لحيته كثاثة (كثرة شعر)، أزج أقرن (حاجباه طويلان ومقوسان ومتصلان)، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاهم من بعيد، وأجلاهم وأحسنهم من قريب، حلو المنطق، فصل لا تذر ولا هذر (كلامه بين وسط ليس بالقليل ولا بالكثير)، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن، ربعة (ليس بالطويل البائن ولا بالقصير)، لا يأس من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصين، فهو أنضر الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدرا، له رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا لأمره، محشود محفود (أي عنده جماعة من أصحابه يطيعونه)، لا عابس ولا مفند (غير عابس الوجه، وكلامه خال من الخرافة)، فقال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة، ولقد هممت أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا. وأصبح صوت بمكة عاليا يسمعه الناس.

أحباب الله

القرآن رفيقي

أسماء العجمي

أسماء العجمي تقول: أحب جدا قراءة القرآن وحفظه وكلما شاركت في مسابقة أحصل على المركز الأول والحمد لله حفظت أربعة أجزاء كاملة وتقوم أمي بتحفيظي الجزء الخامس، وان شاء الله خلال عام أكون حفظت المصحف كله، فأنا لا أستطيع ان يمر يوم دون ان أتلو من المصحف، فالقرآن كلام الله وهو رفيقي دائما، لذا اواظب على حفظه دائما.

مساعدة الفقراء

سارة بهاء

سارة بهاء تؤكد ان مساعدة الفقراء والمساكين واجب على كل مسلم ومسلمة وتقول: أشعر بالحزن عندما أرى إنسانا جائعا من أي بلد، وفي شهر رمضان أدخر من مصروفي لمساعدة الفقراء ليشتروا ما يحتاجونه من أطعمة وملابس وتشجعني أمي على ذلك دائما وتقول ان هذا واجب علينا، ويجب على كل انسان ان يفعل مثل ذلك.

الأدب مع الكبار

صفاء نصرالله

صفاء نصرالله طفلة جميلة تقول بتلقائية: يجب على الإنسان ان يحترم من هم أكبر منه ويعاملهم بأدب وألا يرفع صوته عليهم كما يجب ايضا ان يكون عطوفا ورحيما على الصغار وان يلعب معهم ويعلمهم ولذلك فأنا أجلس مع اخواتي ألاعبهم وأستمع الى نصائح من هم أكبر مني، فأنا احبهم واحب ان اسمع نصائحهم لي، كما استمتع بصحبتهم.

طاعة الوالدين

سارة شريف

سارة شريف تؤكد ان طاعة الوالدين والبر بهما هما طريق الإنسان الى الجنة، كما قال تعالى (ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) وهذا ما تعلمته في مدرستي ولذلك لا أقول أبدا لأمي «أف» على أي شيء لأنها هي من ربتني وتعبت معي لأكون بنتا مؤدبة صالحة.

تحدث عنهن القرآن

أم سلمة رضي الله عنها

نشأت أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ في بيت يمتاز بالعز والكرم والسعة في المال والنسب العريق، وعندما بلغت ام سلمة سن الزواج، تزوجها الصحابي الجليل عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأم زوجها هي برة بنت عبدالمطلب ـ عمة النبي ﷺ، وكان زوجها عبدالله بن عبدالأسد أخا للنبي ﷺ من الرضاعة، وعندما بعث الله تعالى نبيه محمدا ﷺ رحمة للعاملين، بادر عبدالله وزوجه هند ـ أم سلمة ـ الى الدخول في الإسلام، فكانا من السابقين إليه، وكانا من أوائل المهاجرين الى بلاد الحبشة، بعد ان أذن لهم النبي ﷺ في الهجرة الى تلك البلاد، فرارا بدينهم من أذى قومهم المشركين، وكان مما قاله النبي ﷺ لهم بعد أن اشتد بهم أذى المشركين: لو خرجتم الى أرض الحبشة فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد، وكانت أم سلمة وزوجها عبدالله ممن قدما الى مكة بعد أن بلغهم أن أذى المشركين للمسلمين قد زال، وعند رجوع زوجها عبدالله الى مكة لم يتمكن من الدخول الا في جوار خاله أبي طالب بن عبدالمطلب، وبعد عودة أم سلمة الى مكة بفترة قليلة، توفي أبوطالب، عم رسول الله ﷺ ونصيره، فعاد مشركو مكة لاضطهاد المسلمين، خاصة من كانوا في جوار أبي طالب وفي حمايته، فكان من حرص الرسول ﷺ عليهم، ان أذن لهم في الهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة، وكان عبدالله زوج السيدة ام سلمة من أوائل من هاجر إليها.

وتحكي السيدة أم سلمة رضي الله عنها ـ بأسلوب مؤثر قصة هجرتهما فتقول ـ كما جاء في سيرة ابن هشام ح2 ص 77 لما أجمع أبوسلمة الخروج الى المدينة ـ رحل لي بعيره ثم حملني عليه، وحمل معي ابني سلمة، ثم خرج يقود بي بعيره، فلما رآه رجال قومي ـ أي: أقاربها ـ قاموا إليه وقالوا له بغضب: هذه نفسك غلبتنا عليها، أرأيت صاحبتنا هذه أي زوجته أم سلمة ـ كيف نتركك تسير بها في البلاد؟ قالت: فنزعوا خطام البعير من يده، وأخذوني منه. فغضب عند ذلك أقارب زوجي أبي سلمة وقالوا: ونحن لا نترك ابننا عندها مادمتم قد نزعتموها من صاحبنا! قالت ـ رضي الله عنها: وتجاذب أقارب زوجي وأقارب ابني سلمة حتى خلعوا يده، وانطلق به أقارب أبيه وحبسني أقاربي عندهم قالت: فرق بيني وبين زوجي وابني، فكنت أخرج كل صباح وأجلس بالأبطح ـ وهو مكان متسع بمكة ـ فما أزال أبكي حتى أمسي سنة أو قريبا منها. قالت: حتى مر بي رجل من بني عمي فرأى ما بي، فرحمني وقال لبني المغيرة: ألا تخرجون هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ابنها؟ ومازال بهم حتى قالوا: الحقي بزوجك إن شئت، قالت: ورد الي أقارب زوجي ابني سلمة، فركبت بعيري، ووضعت ابني سلمة في حجري، ثم خرجت متجهة من مكة الى المدينة أريد زوجي، وما معي احد من خلق الله.

قالت رضي الله عنها: حتى اذا كنت بالتنعيم ـ مكان قريب من مكة ـ لقيت عثمان بن طلحة ـ وكان مازال على دين قومه.

فقال: إلى أين يا بنت أمية؟ قلت: أريد زوجي بالمدينة، فقال: هل معك أحد؟ فقلت: لا والله ما معي إلا الله وابني هذا! فقال: والله مالك من مترك! قالت: وأخذ عثمان بن طلحة بخطام بعيري فانطلق معي يقودني الى المدينة، فوالله ما صحبت رجلا من العرب أراه كان أكرم منه كان إذا نزل المنزل أناخ بي ثم تنحى وابتعد عني الى شجرة فاضطجع تحتها، فإذا دنا الرواح ـ أي: فإذا قرب وقت مواصلة السفر ـ قام الى بعيري فقدمه ورحله، ثم استأخر عني وقال: اركبي. فإذا ركبت واستويت على بعيري، أتى فأخذ بخطامه فقاده حتى ينزل بي. قالت: فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم بي الى المدينة، فلما نظر الى قرية بني عمرو بن عوف بقباء وكان بها منزل أبي سلمة بعد ان هاجر الى المدينة ـ قال لي عثمان بن طلحة: ان زوجك في هذه القرية فادخليها على بركة الله، ثم انصرف راجعا الى مكة.

ضحوا بأرواحهم

حبيب بن زيد

البيئة الصالحة من أقوى الأسباب التي تساعد على زيادة الإيمان، فحين يكون الأب تقيا والأم قارئة للقرآن والأخ مقيما لليل، يتهيأ المناخ لكي ينشأ الشاب نشأة سوية، وإن كان لكل قاعدة شواذها، وقد نشأ الصحابي الذي سنتحدث عنه في أسرة إيمانية فأبوه زيد بن عاصم أحد السبعين الذين شهدوا العقبة، وأمه أم عمارة نسيبة المازنية أول امرأة حملت السلاح دفاعا عن دين الله، وأخوه هو عبدالله بن زيد الذي جعل صدره دون صدر رسول الله ﷺ يوم أحد.

حتى قال رسول الله ﷺ عن هذه الأسرة: بارك الله عليكم من أهل بيت.. رحمكم الله من أهل بيت.

هذا الصحابي هو حبيب بن زيد والذي كان صغيرا في معركتي بدر وأحد فلم يشارك فيهما ثم شارك بعد ذلك الرسول ﷺ في باقي غزواته، وحين ظهر مسيلمة واشتد ساعده أرسل إلى رسول الله ﷺ رسالة جاء فيها: من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله.. إني قد أشركت في الأمر معك، وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن قريشا قوم يعتدون. فرد عليه رسول الله ﷺ برسالة قال فيها: من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب.. السلام على من اتبع الهدى.. فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. ولكن مسيلمة ازداد شرا واستشرى فساده، فرأى رسول الله ﷺ ان يبعث إليه برسالة زجر أخرى مع حبيب بن زيد، ومضى حبيب إلى ما أمر رسول الله، وحين رأى مسيلمة الرسالة بدا الشر والغدر على قسمات وجهه وأمر بتقييد حبيب وأن يؤتى به إليه ضحى اليوم التالي. ووسط الجموع الحاشدة يقف حبيب في الموعد ويسأله مسيلمة: أتشهد أني رسول الله؟

فيجيب حبيب في سخرية: إن في أذني صمما عن سماع ما تقول. ويغضب مسيلمة ويأمر جلاده بأن يقطع قطعة من جسد حبيب، فيهوي الجلاد بسيفه ويبتر قطعة من جسده فتتدحرج على الأرض. فيعيد مسيلمة السؤال، وحبيب يقول: أشهد أن محمدا رسول الله، والجلاد يقطع قطعة أخرى حتى صار نصف جسده مقطعا منثورا على الأرض ونصفه الآخر كتلة تتكلم، حتى فاضت روحه وهو ينطق الشهادة. وبلغ ذلك أمه نسيبة والتي أصرت على الثأر لولدها فلما كان يوم اليمامة لحرب مسيلمة الكذاب شوهدت نسيبة تشق الصفوف وهي تنادي: أين عدو الله؟ دلوني عليه.. حتى وجدته على الأرض وسيوف المسلمين تنهل من دمائه، فطابت نفسا وقرت عينا.

سنن منسية

إحياء لسنة النبي ﷺ، يقدم لنا الداعية راشد العليمي مجموعة من السنن النبوية الشريفة التي نسيها البعض إما تهاوناً بها أو جهلاً بفضائلها.

راشد العليمي

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة».

ويقول: إن اباكما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق. (رواه البخاري)

ان اباكما: ابراهيم عليه السلام.

الهامة: كل ذات سم كالحية.

العين اللامة: التي تصيب ما تنظر اليه بسوء.

رقى نبوية

الرقى، والتحصينات النبوية من الأدوية الطبيعية الإلهية، وهي كما يقول ابن القيم تنفع من الداء بعد حصوله وتمنع من وقوعه وان وقع لم يقع وقوعا مضرا، فهي تستعمل لحفظ الصحة وإزالة المرض، ومنها:

قبل النوم

عن عائشة رضي الله عنها كان النبي ﷺ اذا أوى الى فراشه نفث في كفيه (قل هو الله أحد) والمعوذتين، ثم يمسح بهما وجهه، وما بلغت يده من جسده. (متفق عليه)

خواتيم البقرة

عن ابن مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ «الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في ليلة كفتاه» (متفق عليه).

التحصين من العين

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «العين حق». (متفق عليه)

وهذا ما اثبته القرآن الكريم، قال تعالى حكاية لما دار بين يعقوب وبين بنيه: (وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء ان الحكم إلا لله، عليه توكلت، وعليه فليتوكل المتوكلون ـ يوسف: 67).

قال الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية: لما عزموا على الخروج خشي عليهم العين، فأمرهم الا يدخلوا مصر من باب واحد، وكانت مصر لها أربعة أبواب، وإنما خاف عليهم العين لكونهم أحد عشر رجلا لرجل واحد، وكانوا أهل جمال وكمال وبسطة، واذا كان هذا معنى الآية فيكون فيها دليل على التحرز من العين، والعين حق، وقد قال رسول الله ﷺ: «ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر».